

مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المدراس الاساسية في مركز محافظة السليمانية

م. نزيرة صالح محمد

أ.د. عمر ياسين ملا ابراهيم

جامعة السليمانية

جامعة صلاح الدين

كلية التربية الاساسية

كلية التربية - أربيل

الملخص

تهدف هذا البحث الى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية و فيما اذا كان ذلك المستوى يختلف تبعاً لمتغير العمر والجنس، ولتحقيق هذا الغرض، فقد تم اعداد إستبانة، تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طفلاً وطفلة في التعليم الأساسي تتراوح اعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات.

من أجل تحقيق أهداف البحث، أعد الباحثان أداة مناسبة لعينة الدراسة ، حيث تم اعداد أداة لقياس تقييم مفهوم الذات لدى الأطفال تناسب أعمار العينة وفق نظرية كارل روجرز الذي يشتمل على (البعد الجسمي الذاتي ، البعد الاجتماعي الذاتي ، البعد الانفعالي ،العاطفي الذاتي والبعد العقلي الذاتي) ، تكونت الأداة من (٤٨) فقرة مع الصور، اتبعت البحث الحالي المنهج الوصفي ، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة للتعامل مع البيانات التي حصلوا عليها من خلال اداة المعد .

توصلت البحث الى ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية للاعمار (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات بشكل عام وكذلك ضمن المجالات الفرعية للاداء، كما اظهرت النتائج عدم جود فروق داله احصائية بين تقديرات الاطفال تبعاً لمتغير العمر و الجنس، وفي ضوء هذه النتائج تم تحديد مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات، الاطفال، الاطفال الكورد، المرحلة الاساسية.

مشكلة البحث:-

إن مفهوم الذات نتاج خبرة الشخص ببيئته، فالمواقف السارة أو المؤلمة التي يمر بها الإنسان خلال التنشئة الاجتماعية تؤثر بدرجة كبيرة في تقييم الإنسان و فهمه لذاته، مما لاشك فيه أن المواقف المؤلمة والمحيطية يجعل الإنسان يقيم نفسه بشكل سلبي أي يكون سلبي الذات. مثلاً يقول عن نفسه أنا مرفوض (ميزان، ٢٠١٣ : ٦٢)، وينعكس ذلك على سلوكه وأفكاره وأقواله وكافة مجالات حياته، مما يجعله ذو شخصية سلبية. إن المفهوم الذات تتبعث من نفس الإنسان وهي حاجة قوية لمحافظة على بقاء ذاته (نفسه) و الإبقاء على الذات (الحياة) وهذا هو الدافع القوي ، وهذا يدلنا على ذلك على الرغم أن هناك احتياجات كثيرة لدى الإنسان، ولكن هناك حاجة أساسية واحدة هي (ما يراها بعض العلماء حاجة الى تأكيد الذات و المحافظة عليها). (جلال، ١٩٦٣ : ٢٧٩).

ويعد المفهوم الذي يحمله الطفل عن نفسه من خلال نظريته لنفسه ورؤية الآخرين له من أهم الأمور التي تؤثر سلباً أو ايجاباً على كافة مجالات حياته وفي مستقبله، و مفهوم مكتسب يعتمد بدرجة البيرة على الخبرات التي يكونها الفرد عن نفسه وعلاقته بالبيئة المحيطة بهن ولما لمفهوم اذات من أهمية كبيرة في التوافق والتكيف الفرد مع نفسه والآخرين ممن حوله من افراد الاسرة والاقربان والاصدقاء والاقارب والمعلمين والمعلمات، إن تكوين مفهوم الذات يتأثر بمعاملة الاسرة و المدرسة على الطفل.

ويرى الباحثان ان المشكلة الرئيسة التي دعتهما للقيام بهذه الدراسة هي ندرة الدراسات التي تناولت مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية.

وكذلك من خلال اطلعنا على الدراسات السابقة و المسح الميداني للمدراس الاساسية في محافظة السليمانية، وجدنا من الضرورة ان يقومان الباحثان بالدراسة عن معرفة مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في مرحلة الاساسية في مركز محافظة السليمانية، ومن خلالها نعرف هل التطور مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد يوازي المجتمعات الاخرى، أم ان هناك حاجة لجهد تربوي من خلال مؤسسات الدولة التعليمية لتطوير مفهوم الذات لديهم ؟

اهمية البحث:

إن الدور الخطير للرعاية الصحية في سنوات الطفولة، تؤكد الحاجة الى الالتفات الى التنشئة السليمة والمتوازية للطفل اجتماعياً، وانفعالياً وعقلياً، ولغوياً، وهو ما تستدعي المهتمين برعاية الطفولة و علم النفس الى الاهتمام بمرحلة الطفولة (بدران و عمار، ٢٠٠٢ : ١٤)، حيث تعد مرحلة الطفولة من اهم المراحل التي يمر بها الانسان وهي نقطة الارتكاز للمراحل اللاحقة، و تتضح اهمية هذه المرحلة بالذات لمايكتسبه الاطفال من سمات ليس من السهل تغييرها في المراحل اللاحقة حيث يصعب تغيير عادات واتجاهات وافكار انغرس في نفوسهم

في هذه المرحلة. و لهذا يشكل هذا الجهد من أهم القواعد السليمة للعمل مع الاطفال وصحتهم النفسية من خلال زرع مفهوم الذات الايجابي والثقة النفس عن الذات في نفوس الاطفال لما تشكله ثقة الفرد بنفسه كانسب طريقة للنجاح في حياتهم العامة والخاصة والعلمية والعملية.

إن المربون والعلماء النفس يعتقدون أن مفهوم الذات له أثر كبير في بناء شخصية الانسان وعلى تحصيله الاكاديمي والتوافق النفسي و الاجتماعي، لذلك أكدوا على اهمية مفهوم الذات في بناء شخصية الانسان. وهذا ما جعل هذا الموضوع يصبح احد المواضيع التي تنصدر الميادين التربوية و النفسية،حيث يسود الاعتقاد بأن التطورات التي تجري على الذات من المحتمل أن تؤثر مباشرة على الاداء التربوي الفرد (الابراهيم و والوالدة، ٢٠١٠: ٢٦١).

إن مفهوم الذات من أهم جوانب الشخصية، ويعرفها حامد زهران (٢٠٠٣) بأنها الفكرة يحملها الفرد عن نفسه. فالصورة التي يرى بها الفرد ذاته وعالمه المحيط به لها أهميتها في العملية التعليمية إذ أن فكرة الفرد عن إمكانياته وقدراته تؤثر تأثيراً كبيراً علي تحصيله الدراسي (حسنين، ٢٠١٤: ٤) . ويتكون مفهوم الذات عادة من النواحي النفسية والشخصية والانفعالية والاجتماعية ، فالأفراد الذين يتمتعون بمفهوم ثابت يستطيعون التكيف مع المحيط بشكل أفضل ويتفاعلون بشكل سريع و بأسلوب أفضل (أبو غزالة وآخرون، ٢٠١٥: ٢٤).

إن تركيزنا على مفهوم الذات و اختيارها مجالاً لدراسة يعتبر امعانا للنظر في الصحة النفسية للاطفال الذين نضع على عاتقهم لمدى تقدم الدولة و ادارة المجتمع، و تساعدنا في بناء جيل قادر على بناء مستقبل الامة على اساس متين و قوي، فمما لاشك فيه إن الجيل الحاضر هو الذي يصنع المستقبل، و إن قدرته على صنع مستقبل مشرق للمجتمع من خلال تنشئة ابنائها من جهة و معرفة مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد يبين دور ثقافة المجتمع الكوردي في تحديد صورة الذات لدى ابنائها من الجهة الاخرى .

مما دفع الباحثان لإجراء هذه الدراسة بوضع هدفين وهما:

- ١- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية.
- ٢-الكشف فيما اذا كان مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال يختلف باختلاف جنس وعمر الطفل.

من خلال التحقق من الفرضيتين الاتيتين:

- ١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات.
- ٢- لا توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات بحسب متغير الجنس (ذكر / أنثى).

مصطلحات البحث:-

١- مفهوم الذات (Self-concept) :

وعرف باميستر (Baumeister) مفهوم الذات بأنه مخطط منظم يحتوي على ذكريات عرضية ودلالية عن الذات ويتحكم في معالجة المعلومات ذات الصلة Baumeister, (2013: 4).

و عرفه روجرز Rogers بأنه "المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه، و القيم الايجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص". (أبو مغلي و سلامة، ٢٠٠٢: ٥٤).

- **التعريف النظري لمفهوم الذات** : يتبنى البحث الحالي تعريف روجرز Rogers تعريفاً نظرياً حيث تبني نظريته كاساس نظري للدراسة وكذلك لبناء مقياس مفهوم الذات.

- **التعريف الاجرائي لمفهوم الذات**: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الاطفال على الفقرات المقياس مفهوم الذات المعد لأغراض هذا البحث.

٢- الاطفال (Children)

يقصد بمرحلة الطفولة عند علماء النفس الفترة التي تبدأ من الولادة و تستمر حتى سن الثانية عشرة ينقسم الى فترتين متميزتين : الطفولة المبكرة من عامين الى خمسة أعوام، ومن ثم الطفولة المتأخرة من العام السادس وحتى الثاني عشر وتنتهي تلك المرحلة ببلوغ الطفل. (Sharma, 2006:1) (طه و آخرون، ٢٠١٧: ٤٢٥) (عبدالفتاح، ٢٠٠٧: ١٧٦).

- **التعريف الاجرائي للاطفال في البحث الحالي**: أنهم فئة محددة من (١٨٠) طفل تمثل عينة الدراسة الحالية في المدارس الاساسية، ذوالفئة العمرية من (٦-٩) والتي تشمل مرحلة الطفولة المتأخرة.

الاطفال الكورد في البحث الحالي يقصد به الاطفال الذين ولدوا من اسرة لغة الام لديهم هي الكوردية ويستخدمون اللغة الكوردية الذين يعيشون في إقليم كردستان العراق.

- **حدود الدراسة**:

تشمل الدراسة التلامذة الملتحقين في المدارس الاساسية الحكومية والخاصة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة السليمانية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ولكلا الجنسين (ذكور /اناث).

خلفية نظرية:

يعد موضوع مفهوم الذات الانسانية من اعرق المفاهيم و أكثرها اهمية ضمن المواضيع التي تدرس في اقسام علم النفس وفي ادبيات العلوم التربوية والنفسية، ومما لاشك فيه أن ذات الانسان بوجه عام هو انعكاس لما يحصل في داخله من افكار وطموحات و مشاعر، اذ انها حسيطة لكافة التجارب التي عاشها وخاضها في اغلب مواقف حياته اليومية، والفرد يستطيع من خلال وعيه بذاته ومما تمتلكه من نقاط القوة والضعف وما يكسبه من افكار ومعتقدات في تجارب الحياة من حيث التأثير و التأثير يرقى بها ويستفيد من مكوناتها ويمارسها في مختلف مجالات الحياة ليحقق بها أفضل الانجازات. (ناصر، ٢٠١٨: ١١)

وحسب رأي العلماء إن مفهوم الذات يتطور تدريجيا عبر مراحل النمو المختلفة للانسان، فمنذ الصغر يبدأ التأثير والتأثر المتبادل بين الطفل و الذين من حوله، عن طريق عمليات التطبيق الاجتماعي والخبرات الحياتية المختلفة التي يتعرض له الطفل، فيحاول و يبدأ بجمع المعلومات عن نفسه وعن البيئة المحيطة به، حتى يتكون لديه مجموعة من المعتقدات والافكار والاتجاهات والمشاعر عن نفسه، يصف به نفسه و من حوله، فتصور الطفل عن نفسه هو نتيجة مجموعة انماط التنشئة الاجتماعية والاساليب الوالديه المختلفة و الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة وعلاقة الوالدين به واتجاهاتهم نحوه، وايضا المواقف الحياتية المختلفة التي يتعرض لها اثناء محاولاته للتكيف مع العالم الخارجي من حوله، وكلما تقدم الطفل في العمر وتعرض لخبرات اجتماعية مختلفة ازداد وعيه بأهله، و أصبح قادراً على ادراك نفسه بأنه مستقل عن غيره في داخل أسرته، وبأنه فرد له خصائص تميزه عن غيره، إبتداء من اسمه والى أن تصل الى ممتلكاته الشخصية كالالعاب (الجوري و أبوطالب، ٢٠١٩: ١٧-١٨).

ان مفهوم الذات ينمو ويتغير حسب تغير الفرد ومواقفه التي يمر بها في تلك المرحلة أو في الفترات الزمنية المختلفة، وبهذا نرى أن مفهوم الذات لدى الفرد تختلف من مرحلة الى مرحلة زمنية اخرى، و تعتبر هذه الخبرات هو المواقف و الخبرات التي يمر بها الشخص (سلمان، ٢٠٠٥ : ٢٠). وتحدث تطورات هامة في حياة الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة حيث يبدأ بالتمييز بين الجنسين ، لأنه يدرك الفروق الجنسية و الدور الجنسي المناسب مع قدراته لأنه اصبح جزءا من مفهومه لذاته، و يلاحظ أن الطفل يتكون لديه مفهوم الذات تدريجيا التي تنشأ من خلال تعامله مع البيئة التي حوله، وهذا مما يساعد على التعرف اولا على اجزاء جسمه ويتسع الى التعرف على قدراته و امكانياته، وفي المرحلة التالية يصل الى التعرف على افكاره ومشاعره (القطامي و برهوم، ٢٠٠٤: ٩٣).

ويتضح من خلال دراسة سموعي (٢٠١٨) أن الطفل في المجتمع العراقي يتشكل له مفهوم الذات بصورة واضحة بعمر (٧) سنوات و أن الاطفال في سن (٥ و ٦) سنوات يمتلكون مفهوم الذات ولكن لايزال في ضمن المتوسط النظري أو أقل منه وهذا ما يؤكد روجز والبورث في نظريتهما أن الطفل في الطفولة المبكرة ليس لديه معرفة كافية لمعرفة نفسه. وفي بداية الطفولة الوسطى يحاول الطفل اثبات نفسه، ويزداد له الاحساس بهويته الذاتية. وتوصلت الدراسة ايضا الى أن لا توجد فروق احصائية دالة بين الجنسين في درجة مفهوم الذات (سموعي، ٢٠١٨: ٣١٢).

إن وجود مفهوم الذات الايجابي لدى الطفل يؤدي دورا مهما في العملية التعليمية، ويؤكد دراسة مارش (Marsh ١٩٩١: ٣١٧)، الى أن الاطفال ذوي مفهوم الذات المرتفع في عمر اقل من (١٠) سنوات يؤدي الى الانجاز و التحصيل الاكاديمي المرتفع، وذلك يرجع الى أن هذه المرحلة من العمر له دور حاسم في تكوين مفهوم الذات الايجابي و بالخاص في المؤسسات التعليمية. ولكن إذا كان الطفل يمتلك مفهوم ذات سلبي يؤثر عليه سلبا في حياته اليومية، مثل اسلوبه في الكلام ، وطريقة تعبيره عن مشاعره نحو ذاته و الاخرين، و في بعض الاحيان يوصف بعدم احترام الذات والعدوانية ، و افتقاره الى الذكاء الاجتماعي (سليمان، ٢٠١٣: ١٠٩).

و اثبتت دراسة (فؤاد، ١٩٨٥) الى أن هناك علاقة موجبة بين مفهوم الذات لأطفال والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (ميزان، ٢٠١٣: ٦٧). وقد اظهرت دراسة (اليزار، ٢٠٠٦) الى أن هناك علاقة بين وجود الاب و ارتفاع درجة مفهوم الذات بين الاطفال في مرحلة الاساسية، حيث توصلت الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال فاقد الاب و الاطفال غير فاقد الاب (اليزار، ٢٠٠٦: ٧٨).

ولقد تبين من خلال دراسة قام بها عبدالله (٢٠٠٠) بان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات بين الاطفال المحرومين من الأم وغير المحرومين لصالح غير المحرومين، و اشار ايضا الى أن هناك فروق بين الاناث من حيث وجود الام و عدم وجودها لصالح غير المحرومين من الام واتضح نفس النتيجة بالنسبة لجنس الذكر حيث اظهرت النتائج بان هناك فرق بين الاطفال المحرومين من الام وغير المحرومين في تكوين صورة الذات لديهم .

إن مفهوم الذات يشكل مكونا أساسيا من مكونات نظرية روجز (اليزار، ٢٠٠٦: ٢٩)، فالذات عند روجز تتضمن ذلك الجزء من الانسان التي تتكون من مجموعة الادراكات و القيم والاحكام ،ويكون مصدرا للخبرة والسلوك (كفاي، ٢٠٠٩: ٢١١) حيث بنى روجز نظريته من

خبراته في استخدام أسلوبه في العلاج النفسي المسمى (العلاج المتمركز حول العميل) (حدية، ٢٠١٨).

ويتألف مفهوم الذات من نوعين رئيسيين وهما مفهوم الذات الإيجابي Pozitive self- concept و مفهوم الذات السلبي Negative self- concept (الباشا، ٢٠١٧: ٥٥٩) و يتكون المفهومين اعتماداً على نوع المعاملة التي يتلقاها الطفل من الآخرين سواء داخل البيت أو خارجه، إذ يساهم البيت والمدرسة في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد، ولكن نوعية العلاقة بين الطفل والديه يساهمان بدرجة أكثر وهي العنصر الأهم في تكوين صورته عن ذاته (الابراهيم و خوالده: ٢٦٤).

وهناك عدة عوامل تؤثر في مفهوم الذات الطفل تتمثل في الآتي:

أن صورة الجسم من العوامل المهمة التي تنعكس تأثيره في تقييم الفرد لذاته، على الرغم أن تأثرها تختلف من مرحلة إلى أخرى، ومن مميزات الإنسان هو أن يكون لديه فكرة عن ذاته الجسمية وصورة الذهنية عن شكله وهيئته جسمه، وفي ضوء ذلك يجمع الفرد كامل خبراته الداخلية والخارجية عنها، و عند حدوث أي تغيرات يحدث لجسمه سواء بالزيادة أو النقص، من الممكن أن تؤدي إلى تغيير أساسي في مفهوم و نظرة الفرد عن ذاته الجسمية الجديدة (عبدالله ٢٠٠٠: ٢٩). ولهذا فإن إحساس الطفل بذاته و تصوره عنها هو بداية تصوره لجسمه، فالطفل من خلال إحساسه الخاص بالنشاط العضلي ولون شعره و طوله و وزنه و مدى قدرته على تحقيق متطلباته في الوقت المناسب يميز ذاته عن الآخرين، و مقارنة نسبة نموه بنموه أقرانه.

لذلك تعتبر المجال الجسمي أيضاً من المصادر الحيوية في تكوين مفهوم الذات و التي تتضمن مظهر و بنية و حجم الجسم، أن الملامح الجميلة و الطول و تناسق المنظر لها تأثير إيجابي في نظرة الطفل لنفسه لأن هذا يؤدي إلى استجابات الرضا و التقدير و الاستحسان والحب والقبول، لأن ذلك تعطي الطفل قوة ذاتية تدفع به إلى الاستجابة بين قدراته الذاتية و البيئة الاجتماعية بشكل مثمر (ظاهر، ٢٠١٠: ١٤٧).

لقد أكدت الدراسات إن العلاقات الأسرية و التنشئة لها تأثير على مفهوم الذات، من حيث الفروق بين الأطفال و معاملة الوالدين للطفل وعلاقة أفراد الأسرة مع البعض و الجو الأسري (عبدعلي، ٢٠١٩: ٣٧) وتجدر الإشارة إلى أن العلاقات الأسرية الدافئة ذات أثراً إيجابياً في تكوين مفهوم الذات. و مثلما توصلت الدراسة الخوالدة (٢٠١٠) أن هناك علاقة قوية بين أسلوب التنشئة الاجتماعية الإيجابية كنمط الديمقراطية ومفهوم الذات المرتفع، بالعكس التنشئة الاجتماعية السلبية كاهمال و التسلط و مفهوم الذات المتدني لطلبة الجامعة

فلادلفيان وايضا وجود فروق بين الطلاب في مفهوم الذات حسب الكفاءة الاجتماعية. (الخالدة، ٢٠١٠: ٤٧٣).

إن نظرة المجتمع الى كون الفرد ذكر أم أنثى يؤثر تأثيرا كبيرا على مفهوم الذات عند الذكر والأنثى على حد سواء (كوكشن، ٢٠١٠: ٥٢). ومن خلال نوع الجنس تحدد معاملة الأسرة مع الطفل، وفي بعض المجتمعات الشرقية لحد الآن يتم تفضيل جنس الذكر على الأنثى، حيث يتمتع الذكور بالرعاية والعناية و الاهتمام أكثر من الأنثى، فيمنحه الحرية الحركة والتعبير عن آراءه وميوله وتطلعاته أكثر من البنت (الابراهيم و خواليدة، ٢٠١٠: ٢٥٦).

و التفاعل الاجتماعي لها تأثير كبير في مفهوم الذات، فمن خلاله ينمو الذات، وهذا يحدث من خلال الادوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد لبناء التفاعل الاجتماعي الذي يعيش فيه، لأن الطفل يرى ذاته كما يراه الآخرون في المواقف الاجتماعية، و أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناجحة تساعد الفرد و تعزز لديه الفكرة السليمة عن الذات الايجابي، لأن المفهوم الذات الايجابي معناه نجاح الشخص في التفاعل الاجتماعي، و التفوق في العلاقات الاجتماعية يؤدي الى زيادة التفاعل الاجتماعي (عبدالعلي، ٢٠٠٣: ٣٧).

وفي هذا الاطار عندما يتبدل مجموعة الافراد الافكار عن شيء ما، و يحدث التفاعل بينهما، حيث يكون لكل واحد منهم رد فعل من نوع ما ، فاذا قام احدهم بسلوك ما يتوقع استجابة ايجابية او سلبية منهم. وهذه القراءة تؤثر على مفهوم الذات لدى الشخص. وقد اشارت دراسة السيد (١٩٨٠: ١٨٢) على أن كلما زادت العلاقات الاجتماعية الايجابية بين افراد الجماعة في مجموعة زاد التفاعل الاجتماعي، مع بعضهم البعض، و اشار الى ان التنشئة الاجتماعية في الروضة او المدرسة لها تأثير مهم في الحياة الاجتماعية و الانفعالية (لدى الاطفال) ابو مرق، ٢٠١٥: ٦).

واشارت دراسة پارش و فليپ Parish & Philip (1982) الى اهمية وجود الابوين في تربية الاطفال وتكوين مفهوم الذات، حيث طبق الدراسة على (٣٧٥) تلاميذ من الصف الثالث الى الثامن، وظهرت الدراسة ان الاطفال الذين يعيشون مع الاب والام يكون لديهم مستوى مفهوم ذاتهم ايجابي و اعلى من الاطفال الذين من عائلات يكون الاب أو الام مطلقة. (Parish & Philip, 1982: 60).

وللمدرسة ايضا دور مهم في تنشئة الاطفال كما للأسرة ، ولكن لها تأثير في الجوانب الجسمية و الاجتماعية و العقلية و الانفعالية للطفل. ومن المتغيرات المهمة هنا هو المعلم، وهو القطب الفاعل للعملية التربوية حيث يستطيع ان يجعل المتعلم متكيفا أو غير متكيفا في المدرسة عن طريق الاساليب التي يتبعها معهم (ظاهر، ٢٠١٠: ١٧٥).

وكذلك فإن المدرسة تضم عددا كبيرا من المتعلمين، ومن الممكن ان يوجه المتعلمين انتقادات لزملائهم من المتعلمين و المعلمين، ولهذا نجد ان هناك علاقة طردية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، اذا كان مفهوم الذاتي ايجابيا وحيدا يكون التحصيل الدراسي ناجعا، (القطامي و برهوم، ٢٠٠٤: ٩١). وفي دراسة حموي (٢٠١٠) الذي طبقت على ١٨٠ تلميذ و تلميذه في الصف الخامس الابتدائي بدمشق، أظهرت النتائج بان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين التلامذة، فمن لديهم مستوى عال من مفهوم الذات كانوا اكثر تحصيليا في الدراسة، وذلكي الى ان رؤيتهم الايجابية لذاتهم مما جعلهم يمتلكون الثقة بانفسهم و يمتلكون امكانيات واستعدادات وقدرات وشعورهم بالقدرة على النجاح وتخطي العقبات وكذلك اهرت النتائج ان نجاح في التحصيل الدراسي يؤدي الى تحقيق الشعور بالنجاح و التفوق و التفاعل الاجتماعي مما يعزز مفهوم الذات الايجابي (حموي، ٢٠١٠: ١٩٨). أما دراسة غواي و آخرون (2003, Guay, & et al) عن قياس دراسة النماذج النظرية و التطورية للترتيب السببي بين المفهوم الاكاديمي الذاتي و الانجاز الاكاديمي على عينة من الاطفال في صفوف ٢ و ٣ و ٤، فظهرت نتائج اوضح بان الانجاز الاكاديمي له تأثير على مفهوم الذات، وان مفهوم الذات الاكاديمي له تأثير على الانجاز (Guay, et al., 2003:124) وايضا قام بونامكي وسراج (& Punamaki, 2000 Sarraj) بدراسة لمعرفة العلاقة بين مفهوم الذات لدى التلاميذ وسلوك المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢٩ تلميذ في المرحلة الابتدائية في هولندا، ودلت النتائج الى ان التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع يتصفون بمستوى مرتفع لذواتهم (ابو مرق ٢٠١٥ : ٥).

وقد اشار زهران (٢٠٠٥) الى أن نظرية كارل روجرز C. Rogers من احدث و اشمل نظريات الذات، فاهمية هذه النظرية ترجع الى أن نظريته بنيت على اساس الدراسات و خبراته الشخصية مع المراجعين في الارشاد و العلاج النفسي (زهران ٢٠٠٥ : ٩٣). ان نظرية روجرز بلغت من التأثير في مجال العلاج النفسي و الارشادي مالم يصل اليها اي من النظريات الاخرى (الخرعان، ٢٠١٦: ٢٥٧)

واشار (الخفاجي، ٢٠١٢) بأن روجرز مؤسس نظرية الذات Self Theory يقيم نظريته على اساس ثلاثة مفاهيم وهي :

١-الكائن العضوي Organisation: وهو الفرد بكلبياته، وهو عبارة عن الكائن الحي في اي لحظة يعيش فيها نسق كلي منظم، و اذا حدث اي تغير في احد اجزائه يحدث تغيرات في اجزاء اخرى (الخفاجي ٢٠١٢ : ٣٤).

٢- المجال الظاهري Phenomenal field

وهو عالم ذاتي ، شعور ولا شعور ، و مركز العالم و هو الفرد وهو دائم التغير من خلال الخبرة ، و الخبرة تعني الظواهر الداخلية و الخارجية سويا ، و يعتقد روجرز ان ما يدركه الفرد في المجال الظاهري هو الشيء المهم بالنسبة له وليس الواقع الفعلي ، و يركز على ان ما يدركه الفرد هو الذي يمثل واقعه.(الخفاجي، ٢٠١٢: ٣٤-٣٥)

٣-الذات The Self

وتمثل الذات قلب نظرية روجرز (زهران ٢٠٠٥ : ٩٤). حيث اشار (اسكيري ٢٠١٤) ان الذات هو شعور ووعي بكيونة الفرد، ولب الفرد وجوهه، لقد كان اهتمام الكثير من النظريات لفهم الذات نتيجة لفهم شخصية الانسان ككل، حيث يشير اليها بأنها كيونة الفرد، تتفصل و تنمو وتتكون نتيجة التفاعل مع البيئة. (اسكيري، ٢٠١٤ : ١)، وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الاخرين، و يجاهد للتوافق و الاتزان و الاستقرار و تنمو من خلال النضج والتعلم، و تدريجيا تصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات (زهران، ٢٠٠٥ : ٩٤).

و يرى روجرز ان الانسان كائن حي واعي ذو عقل و يحكمه الادراك الواعي لذاته و لعالمه التي يحيط به، و يؤمن بسيطرة اللاشعور على وعيه، مثل فرويد، و يختار روجرز المنحى (الفينومونولوجي Phenomenology - الظاهراتي) عند النظر الى الشخصية، و من هنا يمكن النظر الى الشخص من وجهة نظر الفرد ذاته، اي على اساس التجارب الداخليه الذاتية، و اكد على ان البيئة العائلية التي تحيط الطفل بالحب و الاحترام و التقبل ، ينعكس على الطفل و يؤثر على تقدير الذات لديه بشكل كبير، و يعطي صورة ايجابية عن نفسه، و العكس صحيح (البزاز، ٢٠٠٦: ٢٩).

كما استنتج ان نظرية الذات لها ايجابيات كثيرة للاسباب الاتية :

- 1- يرى روجرز أن مفهوم الذات ينمو خلال السنوات المبكرة للحياة حيث أن الاطفال يستطيعون أن يحددوا لأنفسهم سمات معينة، وهم واعين بالاتساق في سلوكهم، و أكد بأن الاطفال يعطون قيما لأوصاف الذات و يتطور مفهومهم عن ذاتهم، و نتجة تبقى على التفاعل بين الطفل و الاخرين ممن حوله و يتعامل معهم. (سموعي، ٢٠١٨: ٣٠٠).
- 2- انها مناسبة للتعامل مع مشكلات متعددة أو عند اضطراب هذه العلاقة مع مفهوم الذات لدى الشخص.

- 3- مقارنة بالنظرية التحليلية فان علاجه سريع و مما يساعد على اختصار الوقت والجهد.
- 4- تنظر الى الانسان نظرة ايجابية تحترمه وتحترم ارادته بحيث يرى بأنه مدفوع من الداخل للمحافظة على ذاته بعكس النظرية السلبية الفرويدية. (قحطاني، ٢٠٠٠: ٥٠).

الدراسات السابقة:

دراسة عروق (١٩٩٢) حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة أريد ومن المراحل العمرية (١٢ سنة، ١٤ سنة، ١٦ سنة) في الصفوف (السادس، و الثامن والعاشر الاساسي). تمثل في (٣٠٠) طالباً و (٣٠٠) طالبة. وقد استخدم مقياس مفهوم الذات (ليبرس- هارس)، لجمع المعلومات و استخدم منهج التحليل الوصفي، ومن نتائج الدراسة وجود أثر ذو دلالة للعمر في تطور مفهوم الذات لدى الطلبة، حيث كانت لصالح الفئتين العمريتين (١٤ سنة، و ١٦ سنة). كذلك توصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مفهوم الذات، و لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية للتفاعل بين العمر و الجنس في مفهوم الذات لدى الطلبة.

كما أجرى الابراهيم و خوالدة (٢٠١٠) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المرق في ضوء متغيرات الجنس (ذكر ن أنثى) ومستوى التحصيل (ضعيف، متوسط، عال) و التخصص (علمي، أدبي، ادارة معلوماتية)، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) طالبا وطالبة، (١٥١) من الذكور و (١٤٦) من الاناث. استخدم الباحثان مقياس مفهوم الذات، لجمع المعلومات استخدم المنهج الوصفي، وكشفت نتائج الدراسة الى أن مستوى مفهوم الذات لدى عينة الدراسة كان عالياً على المقياس ككل، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات الاكاديمي و مفهوم الذات الشخصي بين الطلبة تعزى الى مستوى التحصيل الدراسي و لصالح ذوي التحصيل العالي، في حين لم تكشف وجود أية فروق دالة تعزى للتخصص أو الجنس. (الابراهيم وخوالدة ٢٠١٠:)

كذلك أجرى سليمان و الاحمد (٢٠١٣) دراسة بعنوان: "مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض"، والدراسة تهدف الى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات و مستوى الذكاء لدى أطفال الرياض من عمر (٤ و ٥) سنوات والجنس من مفهوم الذات بأبعاده (السلوكية، العقلية، الجسمية، الاجتماعية، القلق، السعادة والرضا) و مفهوم الذات العام لديهم. تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طفلاً وطفلة منهم (٤٥) ذكراً و (٤٥) أنثى من عمر (٥) سنوات، و (٤٥) ذكراً و (٤٥) أنثى من عمر (٤) سنوات، استخدم الباحثان مقياس مفهوم الذات المصور، و مقياس جود أنف (رسم الرجل)، و استمارة خاصة بالبيانات الشخصية للطفل، و لجمع المعلومات استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات و مستوى الذكاء لدى أطفال الرياض من عمر (٤، ٥) سنوات، و وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات العام بين أطفال الرياض

تعزى لمتغير العمر، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات العام بين أطفال الرياض تعزى لمتغير الجنس.

و دراسة سموعي (٢٠١٨)) بعنوان: "تطور مفهوم الذات لدى الاطفال"، و الدراسة تهدف الى التعرف على مفهوم الذات لدى الاطفال بحسب متغير العمر (٥، ٦، ٧) سنوات، و دلالة الفروق في مفهوم الذات بحسب متغيري العمر (٥، ٦، ٧) سنوات و الجنس (ذكور - الاناث)، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) طفلاً و طفلة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي، تتراوح اعمارهم بين (٥، ٦، ٧) سنة، استخدم الباحثان مقياس مفهوم الذات ولجمع المعلومات استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن ابرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في متغير مفهوم الذات بحسب متغير العمر، و كذلك توصلت الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات في التفاعلات الثنائية بين (الجنس و العمر).

أما دراسة Moore (١٩٨٠)، فقد هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقات بين العمليات الذاتية للأطفال - مفاهيم الذات واحترام الذات - من جهة وإنجازاتهم الأكاديمية من الجهة الأخرى، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٣) طفلاً، تتراوح اعمارهم بين (٨، ١١، ١٣) سنة، تم تقسيمهم الى ثلاثة مجموعة، استخدم الباحث مقياس مفهوم الذات الاكاديمي و مقاييس احترام الذات، لجمع المعلومات استخدم المنهج الوصفي، ومن ابرز نتائج الدراسة هي أن الأطفال يسعون لمقارنة تقدمهم الأكاديمي مع تقدم زملائهم في الفصل الدراسي سواء كان معلومهم يشجعونهم على القيام بذلك أم لا، حتى إذا حاول المعلمون، كمسألة سياسة، التقليل من أهمية عنصر المنافسة بين تلاميذهم، فسيظل الأطفال يسعون إلى مضاهاة أنفسهم مع أقرانهم. (Moore،:١٩٨٠)

وفي دراسة مارش و آخرون (١٩٩١) Marsh & et al، هدفت الى تقدير و تقييم الابعاد المتعددة لمفهوم الذات لدى الاطفال من (٥) سنوات الى (٨) سنوات، تكونت عينة الدراسة من (٥٠١) طفل وطفلة و (١٦٥) منهم يمثلون مرحلة الرياض الاطفال في سن (٥) سنوات و (١٦٩) يمثلون مرحلة الاول الابتدائي، و (١٦٩) يمثلون المرحلة الثاني الابتدائي، استخدم الباحثون مقياس مفهوم الذات ذات ثمانية ابعاد، و لجمع المعلومات استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ومن ابرز نتائج الدراسة أن للعمر أثراً في تطور مفهوم الذات و الابعاد الثمانية، و ايضا توصلت الدراسة الى أن حجم الارتباط بين هذه الابعاد الثمانية تتناقص وفق متغير العمر.

و يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة بأنها متباينة، في أهدافها و غاياتها و ادوات القياس التي استخدمها و الاساليب الاحصائية و نتائجها التي توصلت اليها، مما له أثر في البحث الحالي للاستفادة منها في تحديد أهداف البحث والعينة والأدوات و النتائج.

منهجية الدراسة واجراءتها :

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي من خلال أسلوب المسح للتعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية في مركز محافظة السليمانية.

مجتمع الدراسة : Population of Research

تكوّن مجتمع الدراسة الحالي من الاطفال الملتحقين لمدارس التعليم الاساسية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة السليمانية، للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) حيث كان العدد الاجمالي لمجتمع الدراسة (٣٨٢٢) طفلا وطفلة، ومن (١٣) مدرسة من المدارس الاساسية شكلوا المجتمع الاحصائي لهذه الدراسة.

عينة الدراسة : Sample of Research

تكونت عينة البحث الحالي من (١٨٠) طفل وطفلة (٨٧ ذكر، و ٩٣ أنثى)، و اعمارهم تتراوح بين (٦-٩) سنوات، كما هو مبين في الجدول (١).

الجدول (١)

عينة الدراسة

الجنس	العمر				
	6	7	8	9	المجموع
ذكر	14	21	20	31	87
أنثى	15	27	24	27	93
المجموع	29	48	44	59	180

- أداة الدراسة :

وفقا لأهداف الدراسة فقد اعتمد الباحثان في جمع المعلومات على استجابات التلامذة من تطبيق مقياس مفهوم الذات المصور المعد لأطفال المرحلة الاساسية وتألف المقياس من (٤٨) فقرة مع الصور، يتألف من (٣٧) صورة للذكور، و(١١) صورة للإناث اعد لإطفال المرحلة الاساسية من عمر (٦-٧-٨-٩) سنوات، و طبق بطريقة فردية - كل طفل على

حده - حيث يجب الطفل على اسئلة المقياس شفويًا في ضوء الصور المعروضة امامه وينال درجتين اثنتين للإجابة الصحيحة، ودرجة واحدة اذا كانت الإجابة خاطئة.

تبنى الباحثان نظرية الذات لـ (كارل روجرز) إطاراً نظرياً خلال الدراسة وايضا اعتمادا في تحديد مجالات المقياس على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالموضوع ومنها مقياس أبو سعد (٢٠١١)، ومقياس الأشول (١٩٨٤)، ومقياس البشير (٢٠١٧) ومقياس اليزاز (٢٠٠٦). لمفهوم الذات لدى الاطفال ، وفي ضوء ذلك تم تحديد اربعة مجالات أساسية لبناء المقياس المذكور وهي (المجال الجسمي الصحي ، المجال الاجتماعي، المجال الانفعالي ، العاطفي، والمجال العقلي) احتوى كل مجال على ١٢ فقرة. وكانت الدرجة الصغرى للمقياس مابين (١-٤٨) درجة وتعبّر عن كون مفهوم الذات منخفضاً ، والدرجة مابين (٤٨-٧٢) ليعبر عن مستوى مفهوم الذات متوسط ، وإذا حصل الطفل على درجات مابين (٧٢-٩٦) درجة فيكون مستوى مفهوم الذات عاليا لدى الطفل. ولأغراض البحث الحالي تم احتساب المتوسط الحسابي لمستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد على النحو الاتي :

- ١- مفهوم الذات العالية: وشملت الفئة التي انحصرت متوسطاتها الحسابية ما بين (٦٧،١-٢).
- ٢- مفهوم ذات المتوسط : وتضم الفئة التي انحصرت متوسطاتها الحسابية ما بين (٤٣،١-٦٦،١).
- ٣- مفهوم ذات منخفض: وهي الفئة التي انحصرت متوسطاتها الحسابية ما بين (١-٣٣،١).

٤- إتبع الباحثان الاجراءات الآتية للتعرف على مؤشرات صدق مقياس مفهوم الذات :-

اولا:- أ- الصدق الظاهري لل فقرات اللفظية: Internal Validity

بعد أن تم إعداد الفقرات وتوزيعها على وفق المجالات الخمسة لمقياس عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس والتقويم و التربوي والبالغ عددهم (١٧) خبيراً ومحكماً، لمعرفة آرائهم في مدى صلاحية الفقرات وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر من الآراء ، و تم تعديل صياغة بعض الفقرات لحاجتها الى وقت طويل لتطبيقه ومن المحتمل انها تأخذ جهداً و وقتاً طويلاً من الطفل مما يعرضه لإهمالها و أو عدم الحماس للإجابة عنها ، حيث بقيت (٤٨) فقرة لأربع مجالات وبذلك اعد المقياس بصيغته النهائية.

ب- صدق الترجمة:

ترجم المقياس التي اعدھا الباحثان باللغة العربية (بصورتها النهائية) الى اللغة الكوردية والانجليزية، وقد عرض على (٨) خبراء ، اربعة منهم اختصاص في اللغة الكوردية لإستبانة المعدة باللغة الكوردية، و(٣) منهم اختصاص باللغة العربية، ومتخصصة باللغة الانجليزية لإستبيان اللغة الانجليزية ، ومتخصص آخر في علم النفس التربوي و يجيد اللغة الكوردية و العربية في ان واحد، ومتخصص اخر في علم النفس ويجد اللغة العربية والانجليزية، وللتأكد من صدق ترجمة المقياس، طلب من الخبراء مقارنة الادارة المعدلة بصورتها النهائية باللغة العربية، بعد ما اكادوا الخبراء متخصصين في علم النفس بان الاختبار يتناسق مع البيئة الكوردية، وصلاحيه الاختبار للتطبيق على عينة الدراسة النسخة المترجمة الى اللغة الكوردي، والانجليزية، واتضح ان نسب التوافق (١٠٠%) فقط كان ملاحظاتهم على تعديل بعض الكلمات في الفقرات ولم يوصوا بحذف أي فقرة، لهذا استبقى الفقرات كما هي في المقياس ، ماعدا حذف فقرات المجال العدواني كاملة على رأي الخبراء والمحكمين

تحويل الفقرات الصادقة الى الرسوم:

بعد أن قام الباحثان من الانتهاء من اعداد الفقرات بصيغتها الاولى، تم تحويل الفقرات الى مواقف (رسوم)، لتسهيل عملية تطبيقها على التلامذة لجأ الباحثان الى الرسام لتحويل الفقرات اللفظية الى رسوم وفقا للأفكار الموجودة في الفقرات و بالاستفادة من الرسوم الموجودة في المجلات والكتب المدرسية و صور جوجل.

ج- صدق الفقرات اللفظية المرسومة:

ويقصد حصول على صدق الفقرات اللفظية المحولة الى رسوم ، ارتأى الباحثان اخذ اراء مجموعة من المتخصصين والخبراء بالفن لتقييم الرسوم و لمعرفة تناسقه مع الفئة العمرية للعينة ، حيث عرضت على اربعة اخت في الصاصيين في الفنون و اثنين اخرين من علم النفس أبدوا رأيهم حول مدى الاتساق بين الفقرات والرسومات، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم تم تعديل بعض الرسوم.

وبعد الحصول على اجابات الخبراء قبلت نسبة (٨٦%) من الفقرات أي ابقائها في الاداة، وأعاد الباحثان الرسوم الى الاستاذ الرسام لغرض التعديلات اللازمة على الرسوم. وتم توزيعها وفق مجالاتها.

- صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان باستخدام البرنامج الاحصائي لحساب الاتساق الداخلي من خلال حساب قوة الارتباط بين درجة كل بعد من ابعاد المقياس و الدرجة الكلية للمقياس و كذلك ارتباط درجة كل بعد بدرجات الابعاد الاخرى والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين كل من ابعاد المقياس و الدرجة الكلية لمقياس و ارتباط درجة كلبعد بالابعاد الاخرى

الارتباط	المجالات	
٠.٤٥١ (**)	المجال الجسمي و الصحي	١ -
٠.٧٣٢ (**)	المجال الاجتماعي	٢ -
٠.٧٦٩ (**)	المجال الانفعالي	٣ -
٠.٦٥٥ (**)	المجال العقلي	٤ -
١.٠٠ (**)	الدرجة الكلية	

** دالة على الارتباط عند مستوى (٠.٠١).

(**) جدول (2) يبين أن كل الابعاد دالة في المقياس.

٣ - صدق البناء Construct Validity

حساب معامل ارتباط كل فقرة بالمقياس الكلي

لقد تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة المقياس مفهوم الذات للأطفال مع الدرجة الكلية للمقياس، باستخدام معامل بيرسون (Person- correlation Coefficient) لإستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، واتضح ان جميع الفقرات متجانسة في مقياس مفهوم الذات. حيث تبين أن جميع الفقرات ذات ارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) والجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3)

معاملات الصدق البنائي لمجالات مقياس مفهوم الذات

الارتباط	عدد الفقرات	المجالات	
٠.٤٥١	معامل الارتباط بيرسون	المجال الجسمي و الصحي	١ -
٠.٠١	الدالة المعنوية		
٠.٧٣٢	معامل الارتباط بيرسون	المجال الاجتماعي	٢ -
٠.٠١	الدالة المعنوية		
٠.٧٦٩	معامل الارتباط بيرسون	المجال الانفعالي	٣ -
٠.٠١	الدالة المعنوية		
٠.٦٥٥	معامل الارتباط بيرسون	المجال العقلي	٤ -
٠.٠١	الدالة المعنوية		
٠.٧٧	معامل الارتباط بيرسون	الدرجة الكلية	
٠.٠١	الدالة المعنوية		

- صدق التميز (المقارنات الطرفية):

ولهذا الغرض طبق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٤٠) طفلاً من المدارس الأساسية واستخراج القوة التمييزية رتبت الاستثمارات حسب الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات لدى الاطفال العاديين تنازلياً من أعلى درجة الى ادنى درجة ثم اختيار (٢٧%) من الدرجات العليا اذ بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (١١) فرداً واختيار (٢٧%) من الدرجات الدنيا، وبلغ عدد أفراد المجموعة الدنيا (١١) فرداً وبأستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم أستخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس، كما هو موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

القيمة التائية لاستخراج القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة التائية ودلالاتها	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ابعاد المقياس
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
.001	1.114	23.081	2.053	20.898	المجال الجسمي والصحي
.000	.978	23.285	1.750	18.653	المجال الاجتماعي
.000	1.056	22.265	1.961	18.163	المجال الانفعالي
.009	1.368	22.408	2.0188	18.612	المجال العقلي
.000	1.375	90.673	4.135	76.326	الدرجة الكلية

القيمة التائية الجدولية تساوي (1.68) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٣٨) .

بالنظر الى نتائج جدول (٤) يتضح أن قيمة (ت) كانت جميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠٥ سواء للأبعاد أو الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز مما يسهم في صدق المقياس.

د- ثبات المقياس: Reliability

هناك طرائق عدة تستخدم للتحقق من ثبات القياس، استخرج الباحثان ثبات المقياس

بطريقتين هما:

طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency Method وكما يأتي:

١- طريقة تحليل التباين باستعمال معادلة الفاكرونباخ Alpha Chronbach

لإجل استخراج الثبات لمقياس مفهوم الذات استعمل الباحثان معامل (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي coefficient Internal Consistency فقد تم تطبيق المقياس على عينه اساسية تم اختيارها بصورة عشوائية من الاطفال افي المدارس الاساسية ذو الفئة العمرية (٧-٩) سنوات، بلغ عددهم (40) طفل وطفلة . وقد اكتفى الباحثان بالتطبيق الاول وقد بلغ عدد

فقرات المقياس (٤٨) فقرة ذات البديلين و بلغ معامل ثبات الفا كرونباخ (٧٧)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

معاملات الثبات لمجالات مقياس مفهوم الذات ودرجتها الكلية بطريقة ألفا كرونباخ

المجالات	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
المجال الجسمي و الصحي	١٢	٠.٨٠
المجال الاجتماعي	١٢	٠.٧١
المجال الانفعالي	١٢	٠.٧٠
المجال العقلي	١٢	٠.٧١
الدرجة الكلية	٤٨	٠.٧٧

٢- الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split- Half Method

تم استخراج معامل الثبات لمقياس مفهوم الذات الذي بلغ عدد فقراته (٤٨) فقرة بطريقة التجزئة النصفية، وقد تم ذلك على عينة قدرها (٤٠) طفل وبلغ معامل الارتباط بين درجات نصفي المقياس (٠.٤٤) وعند تصحيحه بمعادلة (سبيرمان - براون) التصحيحية، أصبح معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٦١)، وهو ثبات مرتفع يعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس.

المعالجات الإحصائية

استخدمت الباحثان الحاسوب في ادخال البيانات وتمت معالجة البيانات الاحصائية باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم تطبيق العمليات الاحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) : لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس مفهوم الذات باستعمال المجموعتين المتطرفتين.

٢- معامل ارتباط بيرسون (Pearsn Correlation Cofficient): لمعرفة العلاقة بين كل فقرة من فقرات القياس والدرجة الكلية فضلاً عن استعماله في استخراج الثبات.

٣- معادلة الفا كرونباخ (Coefficient Alpha): استعملت في حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للتأكد من ثبات مقياس تشخيص و تحديد شدة اللجلة و مقياس مفهوم الذات.

٤- معادلة طريقة اللاوشي لإستخراج الصدق الظاهري لمحكمن.

٥- معادلة سبيرمان براون (Sperman - Brawn): استعملت لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٦- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

- نتائج الدراسة و مناقشتها :

١- مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية.

تحقيقاً للهدف الاول الذي يتضمن "التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية".

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية الموضوعة في الجدول (٦).

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للإستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس مفهوم الذات لدى الاطفال مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري
١-	٢-	هذه الطفلة تشارك أقرانها في اللعب.	1.9778	0.14782
٢-	٣-	هذا الطفل يقول أنا جريء.	1.9500	0.21855
٣-	٤-	هذا الطفل يحب أن يعمل أشياء جديدة.	1.9333	0.25014
٤-	١-	هذه الطفلة تقول شكلها جميل.	1.9222	0.26857
٥-	٣١-	هذا الطفل مسرور .	1.8944	0.30813
٦-	٣٢-	هذا الطفل يحب الدراسة.	1.8889	0.31515
٧-	١٢-	هذا الطفل غير ذكي في مادة الرياضيات.	1.8889	0.31515
٨-	٤٨-	هذه الطفلة تشتت ذهنها أثناء الدرس.	1.8659	0.34169
٩-	١٧-	هذا الطفل يشعر بأن طوله غير مناسب مع أقرانه.	1.8611	0.34680
١٠-	١٤-	هذا الطفل يضايقه التلاميذ الآخرون.	1.8611	0.34680
١١-	٣٦-	هذه الطفلة لاتفهم معظم مقررات المدرسة.	1.8500	0.35807
١٢-	١٨-	هذه الطفلة لاتميل الى الاختلاط بالاطفال الآخرين.	1.8444	0.36344
١٣-	١١-	هذه الطفلة خجولة.	1.8444	0.36344
١٤-	٨-	هذه الطفلة سريعة في انهاء الواجب البيتي.	1.8389	0.36866
١٥-	١٦-	هذا الطفل كثير النسيان. ذاكرته ضعيفة.	1.8389	0.36866
١٦-	٤١	هذا الطفل يشعر بالحيوية و النشاط الكبير.	1.828	0.3786

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري
١٧-	١٣-	هذا الطفلة ترى أن في جسمها عيباً تسبب لها الاحراج .	1.8167	0.38802
١٨-	٦-	هذا الطفل يفعل ما يريده زملاؤه.	1.8056	0.39688
١٩-	١٠-	هذا الطفل يصعب عليه تكوين صداقات جديدة .	1.8056	0.39688
٢٠-	٩-	هذا الطفل يشعر بالتعب بسرعة.	1.7944	0.40523
٢١-	٥-	هذا الطفل أغلب الاوقات مريض.	1.7944	0.48089
٢٢-	٣٨	هذا الطفل هذا الطفل يعتذر للآخرين اذا اخطأ في حقهم	1.7944	0.40523
٢٣-	٤٠	هذا الطفل يستطيع شرح الدرس بصورة جيدة أمام زملائه.	1.7611	0.42759
٢٤-	٣٠-	هذا الطفل ينسجم مع الاطفال الآخرين.	1.7611	0.42759
٢٥-	٣٩	هذا الطفل يقول أنا انسان فاشل.	1.7556	0.43096
٢٦-	٢٦-	هذا الطفل يكذب على أصدقائه.	1.7500	0.43422
٢٧-	٣٥-	هذا الطفل يتعصب بسرعة.	1.7486	0.43503
٢٨-	٤٤	هذا الطفل يحتاج إلى مزيد من الوقت حتى يفهم الاشياء.	1.7444	0.43739
٢٩-	٤٣	هذا الطفل يبكي بسهولة .	1.7444	0.43739
٣٠-	٤٢	هذه الطفلة لديها اصدقاء كثيرون.	1.7222	0.44915
٣١-	٣٤	هذا الطفل يستخدم حاجات زملائه من دون علم منهم.	1.7222	0.44915
٣٢-	٢٥-	هذا الطفل يتمنى لو كان مختلفاً عن ما هو عليه.	1.7095	0.45527
٣٣-	٤٧-	هذا الطفل يتمنى لو كان شخصاً آخر.	1.7056	0.45706
٣٤-	١٩-	هذا الطفل يحس أنه سبب المتاعب لأسرته.	1.7056	0.45706
٣٥-	٢٢-	هذا الطفل يحب مساعدة الآخرين.	1.7000	0.45954
٣٦-	٢١-	هذا الطفل ينام كثيراً.	1.6983	0.46027
٣٧-	٢٠-	هذا الطفل جيد في أداء الأعمال المدرسية .	1.6944	0.46193
٣٨-	١٥-	هذا الطفل متفائل دائماً.	1.6833	0.46647
٣٩-	٢٨-	هذا الطفل لديه أفكار جديدة.	1.6778	0.46863
٤٠-	٢٤-	هذا الطفل يقول أنه ذكي.	1.6704	0.47139
٤١-	٧-	هذه الطفلة تشعر أنها سبب لحدوث أشياء خاطئة	1.6389	0.63214
٤٢-	٣٧	هذا الطفل يشعر بأن وزنه غير عادي مثل أقرانه.	1.6278	0.48475

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابية	الانحراف المعياري
-٤٣	-٤٥	هذا الطفلة تنام مبكراً أثناء الليل.	1.600	0.4913
-٤٤	-٢٩	هذا الطفل لايعتني بمظهره.	1.5778	0.49529
-٤٥	-٢٣	هذا الطفل يشعر بأنه محبوب من قبل الناس.	1.5778	0.49529
-٤٦	-٢٧	هذا الطفل يشعر بالضيق في المنزل.	1.5222	0.50090
-٤٧	-٤٦	هذا الطفل أمين مع زملائه و أهله.	1.4667	0.50028
-٤٨	-٣٣	هذا الطفل يحب الطعام كثيراً.	1.3056	0.46193
		مجموع الكلي	1.7535	0.41001

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الكلي لمفهوم الذات لدى الاطفال الكورد بلغ (١.٧٥٣٥)، بانحراف معياري قدره (٠.٤١٠)، وإن جميع فقرات المقياس تتراوح ما بين (١.٩٧٧٨ - ١.٣٠٥٦) وهي ضمن فئة مفهوم الذات العالي باستثناء الفقرة (٧) و المتضمنة عبارة "هذه الطفلة تشعر أنها سبب لحدوث أشياء خاطئة" فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (١.٦٣٨٩) ، و الفقرة (٣٧) و المتضمنة عبارة "هذا الطفل يشعر بأن وزنه غير عادي مثل أقرانه" فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (١.٦٢٧٧٨)، و الفقرة (٤٥) و المتضمنة عبارة " هذا الطفلة تنام مبكراً أثناء الليل." فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (١.٦٠٠)، والفقرة (٢٩) و المتضمنة عبارة "هذا الطفل لايعتني بمظهره" فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (١.٥٧٧٨)، والفقرة (٢٣) و المتضمنة عبارة " هذا الطفل يشعر بأنه محبوب من قبل الناس" فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.5778)، والفقرة (٢٧) و المتضمنة عبارة " هذا الطفل يشعر بالضيق في المنزل" فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.5222)، والفقرة (٤٦) و المتضمنة عبارة " هذا الطفل أمين مع زملائه و أهله" فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.4667)، والفقرة (٣٣) و المتضمنة عبارة " هذا الطفل يحب الطعام كثيراً" فقد حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.3056).

قد تعزي هذه النتيجة الى أن الاطفال في المجتمع الكوردي يتمتعون بمفهوم ذات عال وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الابراهيم و خواليدة، ٢٠١٠). (سليمان و الاحمد، ٢٠١٣) و يرجع ذلك حسب رأي الباحثان الى التنشئة الاسرية السليمة و اهتمام الاسرة بالطفل و تربيتهم بطريقة يراعي فيها الصحة النفسية الطفل و التركيز على التوافق النفسي و الاجتماعي الطفل، كل هذا لها دور كبير في تشكيل مفهوم ذات عال لدى الاطفال حيث اشار (قطامي و برهوم، ٢٠٠٤) إن العلاقات الاسرية بين الطفل و والديه يتأثر الى حد كبير في مفهوم الذات لدى الاطفال (قطامي و برهوم، ٢٠٠٤: ٩٠)، و هذا ما يجعل الطفل

يتمتع بالإشباع الجانب العاطفي و الاتزان الانفعالي، وهذا الاهتمام من قبل الاسرة يشمل الجانب الصحي مما يجعل الطفل ينمو متكاملًا من الناحية الجسمية و ايضا الاهتمام الزائد من قبل الاسرة بالمجال العقلي و المدرسي لدى الاطفال مما يجعلهم يتمتعون بالتوافق المدرسي و تكوين علاقات جيدة مع الزملاء و المعلمين و المعلمات. و ايضا يفسر الباحثان النتيجة بأن الاطفال في عصر التكنولوجيا يتمتعون بالذكاء و التفكير الابداعي لهذا يكون لديهم شخصية قوية و يتمتعون بالثقة بالنفس من خلال ما يتوفر لهم جميع الوسائل الترفيهية والالعاب مما يجعلهم قليلًا ما يواجهون خبرات سيئة أو الحرمان كسببين لهما تأثير سلبي على مفهوم الذات لدى الاطفال.

٢- مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد حسب متغيرين الجنس والعمر الطفل

تحقيقًا للهدف الثاني و الذي ينص على الكشف عما اذا كان مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال يختلف باختلاف جنس والعمر الطفل؟

حيث تضمن الهدف الثاني فرضيتين:

1- لا توجد فروق دالة احصائية بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات.

2- لا توجد فروق دالة احصائية بين المتوسطات الحسابية لأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات بحسب متغير الجنس (ذكر / أنثى).

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمفهوم الذات لدى الاطفال موزعة حسب متغيرات الدراسة

العمر				الجنس		المتغير
٩	٨	٧	٦	أنثى	ذكر	
٥٩	٤٤	٤٨	٢٩	٩٣	٨٧	العدد
84.7797	84.7045	84.0417	82.0345	84.1505	84.0920	المتوسط الحسابي
6.76723	5.27645	5.94642	5.04609	5.68741	6.30546	الانحراف المعياري

يوضح جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية موزعة حسب متغيرات الدراسة (الجنس و العمر). ويلاحظ من الجدول عدم وجود الفوارق الظاهرية في متوسطات مفهوم الذات لدى الاطفال.

الهدف الثاني: تحقيقا للهدف الثاني من اهداف الدراسة والذي ينص على التعرف على الفروق في مفهوم الذات و بحسب متغيري (الجنس ، العمر) فقد تم اشتقاق فرضيتين من الهدف التالي:

أ- تضمنت الفرضية الاولى لاتوجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات، وقد استعمل تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (٨)

الجدول (٨)

تحليل التباين الثنائي بتفاعل لدلالة الفروق في مفهوم الذات و بحسب متغيري (الجنس و العمر).

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
العمر	173.744	١	2.024	.057	.812
الجنس	2.024	٣	57.915	1.628	.185
التفاعل الجنس × العمر	110.581	٣	36.860	1.036	.378
الخطأ	6117.163	172	35.565		
الكلي	1280174.000	180			

يتضح من الجدول (٨) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متغير مفهوم الذات وبحسب متغير العمر، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٥٧) درجة وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (١.٦٥٤) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية (١) مما يدل على عدم وجود فروق حقيقة في متغير مفهوم الذات و بحسب الاعمار، ولهذا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات". وترفض الفرضية البديلة التي تنص على أنه "توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات".

ب- تضمنت الفرضية الثانية " لاتوجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات بحسب متغير الجنس (ذكور ، إناث) كما اظهرتها نتائج تحليل التباين الثنائي كما هو مبين في الجدول (٨) إذ إن الفروق غير دالة

احصائيا بين متوسطات درجات الذكور و الاناث في مفهوم الذات حيث بلغت القيمة المحسوبة (١.٦٢٨) درجة وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (١.٦٥٤) درجة عند مستوى ثقة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣).

وتظهر هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يصلون الى مستويات متقاربة في تطور مفهوم الذات، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية والتي تنص على أنه "لا توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث)" وترفض الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مفهوم الذات بحسب متغير الجنس (الذكور/ إناث)".

ج- التفاعل بين العمر و الجنس، يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مفهوم الذات في التفاعلات الثنائية بين (العمر و الجنس) إبلغت القيمة الفائية المسحوبة (1.036) درجة وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (١.٦٥٤) درجة عند مستوى ثقة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣).

- تفسير النتائج و مناقشتها:

هدفت البحث الحالي التعرف على مفهوم الذات لدى الاطفال بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات، و بالرجوع الى النتائج الدراسة نلاحظ بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات، مما يؤكد ذلك إن الاطفال حسب مراحل نموهم و احتكاكهم بالآخرين يزداد مفهوم الذات لديهم، ففي بداية مرحلة الطفولة المتوسط لايزال في مراحل متوسطة من نمو تطور مفهوم الذات، و في عمر (٧) سنوات تظهر التطور مفهوم الذات لديهم بصورة واضحة ، إي أن الطفل الكوردي مثل الاطفال الآخرين في العالم تبرز لديه شعور بالذات و فهمه وتطوره في بداية الطفولة المتوسطة كمرحلة يحاول الطفل اثبات نفسه، ويزداد رويدا رويدا الى ان تصل بهوية الذات، وفي مرحلة المراهقة تبدأ مرحلة الوعي أكثر بمفهوم الذات لديهم سواء كان ذكراً أو أنثى، وايضا يفسر الباحثان بعدم وجود فروق في مفهوم الذات لدى الاطفال في الفئة العمرية (٦، ٧، ٨، ٩) الى أن عينة الدراسة كانت من ضمن فئة الطفولة المتأخرة وهي حسب رأي شارما (٢٠٠٦، Sharma) إن الطفولة المتأخرة تبدأ من العام السادس وحتى الثاني عشر وتنتهي تلك المرحلة ببلوغ الطفل. (Sharma, 2006:1)، لهذا لا يلاحظ فرق كبير في آراء المشاركين في الدراسة لديهم اختلاف عند الاجابة على الاسئلة .

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (عروق، ١٩٩٢) بأنه لا توجد فروق في متغير العمر في مفهوم الذات لكن لم تتفق النتائج مع دراسة (مارش وآخرون، ١٩٩١)

(سموعي، ٢٠١٨)، حيث توصلوا في نتائج دراستهم الى أنه يوجد فروق دلالة احصائية بين الاطفال في سن (٥، ٦، ٧، ٨) سنوات.

وكذلك أشارت نتائج البحث الحالي الى عدم وجود أثر دلالة احصائية في مفهوم الذات بحسب متغير الجنس (ذكور /اناث)، وقد يعود السبب الى التكافؤ في اساليب تعامل بين الجنسين في البيت والمدرسة والمجتمع. وقد تعزى ذلك ايضا الى العودة الى طبيعة المجتمع الكوردي، حيث يتمتع الاطفال الكورد اليوم بالتربية و الاهتمام من قبل الام والاب و إن التنشئة الاسرية تنسم بالقبول والدفع والحب للأبناء وعدم الافراط في استخدام العقاب البدني مما يساعدهم على تشكيل مفهوم ذات ايجابي، و قلة التفريق بين الولد و البنت داخل الاسرة من قبل الام و الاب و العائلة، وبالتأكيد ايضا أن المستوى الثقافي الأب و الأم له دور كبير في هذا، و الاسرة الكوردية تتمتع بمستوى ثقافي جيد، مما ادى الى معاملة الاطفال بشكل بعيد عن التفرقة، و ايضا قد نستطيع أيضا أن نفسر هذه النتيجة من خلال الجانب النمائي لمفهوم الذات، حيث أن مفهوم الذات كأية ظاهرة نفسية تتضح معالمه مع نمو وتطور الفرد، ولكن مفهوم الذات عند هذه الفئة من الاطفال لم يصل الى الاكتمال، لهذا جاءت النتيجة لتشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مفهوم الذات. وقد اتفقت نتائج البحث الحالي بعدم وجود فروق دالة احصائية بين الجنسين في مفهوم الذات مع دراسة (عروق ، ١٩٩٢) و دراسة (سموعي، ٢٠١٤) ولم تتفق مع دراسة (سليمان و الاحمد، ٢٠١٣) التي اظهرت وجود فروقا ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مفوم الذات.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن استنتاج الآتي:

- ١- ارتفاع مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية في عمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات.
- ٢- لا تأثير لمتغير العمر في مستوى مفهوم الذات ن إذ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات.
- ٣- لا تأثير لمتغير الجنس في مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد في المرحلة الاساسية، إذ لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث بعمر (٦، ٧، ٨، ٩) سنوات في مقياس مفهوم الذات.
- ٤- لا تأثير للتفاعل بين متغيري العمر و الجنس في مفهوم الذات في مرحلة الطفولة.

التوصيات:

من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- ١- العمل على الاستمرار تنمية مفهوم الذات منذ الطفولة المبكرة من خلال بعض الفعاليات و البرامج التربوية و المنهج الدراسية.
- ٢- فتح الدورات التدريبية لتوعية المعلمات والمعلمين في المدارس الاساسية بأهمية مفهوم الذات للأطفال.
- ٣- ضرورة التأكيد في برامج الاطفال المقدمة في التلفاز و المجالات للمساهمة في تكوين مفهوم ذات ايجابي و تطويره من خلال المشاهدة و المتابعة و التقليد.
- ٥- توعية أكثر للأمهات و الاباء العمل على تشكيل مفهوم ذات سليم لدى الاطفال فترة الطفولة المبكرة.

المقترحات:

في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج فقد اقترحا ما يأتي:

- ١- اجراء دراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات و متغيرات اخرى مثل (التحصيل الدراسي، و الذكاء).
- ٢- اجراء دراسة مقارنة للتعرف على مفهوم الذات بين الاطفال العاديين و الفئات الاخرى من التربية الخاصة في المرحلة الاساسية.
- ٣- اجراء دراسات اخرى مشابهة في مناطق أخرى في العراق و إقليم الكوردستان، لمعرفة مستوى مفهوم الذات لدى الاطفال في المرحلة الاساسية و المراحل الاخرى.

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ❖ الإبراهيم، اسماء بدري و خوالدة، محمود عبدالله. (٢٠١٠). مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الاردنية في ضوء متغيرات الديموغرافية . مجلة العلوم النفسية. العدد (١٦) . ٢٠١٠.
- ❖ أبو غزالة، سميرة علي جعفر . حملاوي، منال منصور. الجري و اسيا خليفة طلال، (٢٠١٥). صوة الذات وعلاقتها بمخاوف و الضغوط لدى تلاميذ مرحلة الاساس بدولة الكويت. مجلة السلوك البيئي. ٣ (١٣)، ١١٣-١٧٣.
- ❖ أبو مرق، جمال. (٢٠١٥). تقدير الذات و علاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى الاطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. مجلة دراسات النفسية و تربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية. عدد (١٤) جوان، ١- ١٥.
- ❖ الباشا، ابراهيم احمد . (٢٠١٧) مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الاعدادية. مجلة كلية التربية. جامعة بور سعيد. العدد الواحد والعشرون. بدران، شبل و عمار، حامد. (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: دار المصرية اللبنانية.
- ❖ البزاز، سارة حسين رسول. (٢٠٠٦). تطور مفهوم الذات لدى الاطفال الكورد (الذكور) فاقد الاب و المقارنة باقرانهم غير فاقد الأب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة كوية. كلية التربية قسم التربية وعلم النفس.
- ❖ الجبوري، أسيل غازي و أبوطالب، أبو طالب، تغريد فتحي. (٢٠١٩). مفهوم الذات لدى الاطفال الروضة في الأردن. مجلة العلوم التربوية. ٤٦ (١)، ١٧-٣٤.
- ❖ جلال، سعد. (١٩٦٣). المرجع في علم النفس. الاسكندرية: دار المعارف.
- ❖ حدية، المصطفى. (٢٠١٨). الذات ومفهوم الذات. مجلة المعرفية لعلم النفس - La Revue Marocaine de Psychologie تنزيل ٢٠١٩/٧/٣١ <http://rmpsy.com>
- ❖ حسنين، مودة بكرى عبدالحليم. (٢٠١٤). مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحافظة الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية. قسم علم النفس.
- ❖ الحموي، منى. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي و علاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس - الحلقة الثانية- من التعليم الاساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية). مجلة جامعة دمشق العدد (٢٦) ملحق، ١٧٣-٢٠٨.

- ❖ الخرعان، عبدالله بن عبدالعزيز محمد. (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مفهوم الذات لدى طالب المرحلة الثانوية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. ٣ (٥). اذار، ٢٥٦-٢٧٧.
- ❖ زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠٠٥). التوجيه والارشاد النفسي. ط٤. القاهرة: مكتبة عالم الكتب.
- ❖ زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي . عمان: علم الكتب.
- ❖ زهران، حامد عبدالسلام. (٢٠٠٥). الصحة النفسية و العلاج النفسي. عمان: علم الكتب.
- ❖ سكيري، نعيمة. (٢٠١٤). تطور مفهوم الذات عبر التفاعل النفسي- الاجتماعي. مجلة علوم التربية. العدد ٥٩.
- ❖ سليمان، فرمال خليل و الاحمد، أمل. (٢٠١٣). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض. مجلة جامعة دمشق ٢٩ (١)، ١٠٥-١٤٢.
- ❖ سليمان، فريال خليل. (٢٠١٣). مفهوم الذات و علاقته بمستوى الذكاء لدى الاطفال الرياض. مجلة جامعة دمشق. ٢٩ (١)، ١٠٥-١٤٢.
- ❖ سموعي، غفادية فخري. (٢٠١٨). تطور مفهوم الذات لدى الاطفال. مجلة الاستاذ. مجلد ٣ (٢٢٤)، ٢٩٣-٣١٦.
- ❖ السيد، مروة علي. (٢٠١٦). استراتيجيات اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع.
- ❖ طه، فرج عبدالقادر. أبو النيل، محمود السيد. قنديل، شاكراً عطية. محمد، حسين عبدالقادر و عبدالفتاح و العميد مصطفى كامل. (٢٠١٧). معجم علم النفس و التحليل النفسي. بيروت: دار النهضة العربية.
- ❖ الظاهر، قحطان احمد. (٢٠١٠). اضطرابات اللغة و الكلام. عمان: دار وائل للنشر.
- ❖ عبد العلي، مهند عبد سليم. (٢٠٠٣). مفهوم الذات وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا.
- ❖ عبد الفتاح، عبد الكافي إسماعيل. (٢٠٠٧). موسوعة مصطلحات الطفولة. إجتماعية ، إعلامية ، تربوية ، نفسية ، طبية. الاسكندرية: مركز اسكندرية للكتاب.

- ❖ عبدالله، نبوية لطفي محمد. (٢٠٠٠). مفهوم الذات لدى الاطفال المحرومين من الأم (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة. معهد دراسات العليا للطفولة. قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية.
 - ❖ عروق، إدريس صالح محمد. (١٩٩٢). تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك. كلية التربية.
 - ❖ قحطاني، الفائزة. (٢٠٠٠). نظريات الذات. موقع اكااديمية علم النفس. تنزيل: ٢٠٢٠/٤/١٨
 - ❖ قطامي، نايف وبرهوم، محمد. (٢٠٠٤). طرق دراسة الطفل. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
 - ❖ كفاقي، علاء الدين. (٢٠٠٩) علم النفس الاسري. عمان: دار الفكر.
 - ❖ كوكشن، حسين. (١٩٧٨). مفهوم الذات عند المراهق. وزارة التربية والتعليم. ادارة التخطيط والبحث التربوي. ٢١ (٤)، ٥٠-٥٦.
 - ❖ ميزان، ناصر. (٢٠١٣). إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة (المصطلح- الابعاد- المحددات- التناولات النظرية- القياس- المال). عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.
 - ❖ ناصر، خلود خالد. (٢٠١٨). الذات الانسانية في ظل التوكيد. تحليل. نماذج مقياس. عمان: دار الرئيم للنشر والتوزيع.
- ثانياً: المصادر الأجنبية
- ❖ Guay, F., Ratelle, C. F., Roy, A., & Litalien, D. (2010). **Academic self-concept, autonomous academic motivation, and academic achievement: Mediating and additive effects.** *Learning and Individual Differences*, 20(6), 644-653.
 - ❖ Marsh, H. W., Craven, R. G., & Debus, R. (1991). **Self-concepts of young children 5 to 8 years of age: Measurement and multidimensional structure.** *Journal of educational Psychology*, 83(3), 377.
 - ❖ Moore, T. G. (1980). **Self-esteem and Academic self-concept in School- age Children.** University of Surrey. Doctor of philosophy Department of Psychology.
 - ❖ Parish, T. S., & Philip, M. K. (1982). **The self-concepts of children from intact and divorced families: Can they be affected in school settings?** *Education*, 103(1).
 - ❖ Sharma, R. N., & Sharma, R. (2006). **Child Psychology.** Atlantic Publishers & Dist.

Self-concept for Kurdish Children in Primary School in Centre of province Sulaimani

Nazeera Salih Mohammed
University of Sulaimani
college of basic Education

Prof Dr. Omer Ebrahim Mala
Salahuddin University- Erbil
college of Education

Abstract

This study aims to identify the level of self- concept among Kurdish children in primary school, and whether that level varies according to variables of age and gender.

The study sample, consisted of 180 male and female children in basic education, from ages between 6 to 9 years.

For the purpose of achieving the objectives of the study, the researchers formulated a suitable instrument for the study sample. So, the researchers used a tool to measure the evaluation of self- concept in children aged 6, 7, 8 and 9 years. It was on the theory of Carl Rogers and some measure self- concept that include: physical-self dimension, mental- self dimension, social-self dimension and emotional-self dimension. The tools consisted of 48 paragraphs, with pictures.

The current study followed a descriptive approach, then using the appropriate statistical methods.

In addition, the result of the study showed that the self-concept level among the sample subjects was high among the scale as a whole. Also, there is no statistically significant differences between the average of the age of children 6, 7, 8 and 9 years in self-concept, and male, female. Based on the result, the researcher recommends some suggestions.

Keywords: Self-concept, Children, Kurdish children, basic education stage.